



وصلتني صورة جميلة لنُبْعِ بَقِيْنٍ في شامنا الجريح فكانت هذه الأبيات...

يا نُبْعَ بَقِيْنٍ غَالَتْكَ الشَّيَاطِينُ
بَشَارُهُنَّ وَزُمَيْرًا وَبُوتَيْنُ
كَأَنَّ مَاءَكَ دَمْعُ النَّازِحِينَ جَرَى
كَلَاكِمًا بِالْأَسَى وَالْحُزْنَ مَسْكُونُ
يا نُبْعَ بَقِيْنٍ يَا سَلَالَ بَهْجَتِنَا
فِيَمَا مَضَى، شَامُكَ الْمَحْبُوبُ مَرَهُونُ
كَأَنَّنِي بِكَ تَبْكِي الْآنَ حِينَ تَرَى
مَدَائِنَ الشَّامِ، هَزَّتْهَا الْبَرَائِكُنُ
تَبْكِي ضَحَايَا الْبِرَامِيلِ الَّتِي فَتَكَتْ
بِالشَّعْبِ، مَا سَأَلْتُ عَنْهَا الْقَوَانِينُ
يا نُبْعَ بَقِيْنٍ يَا دَمْعًا تَجُودُ بِهِ

من وَقَعَ مَأْسَاتِهَا الْكُبْرَى الْمَلَايِينُ

مَا عَادَ مَاؤُكَ يُغْرِينَا تَدْفُقُهُ

فِي عَالَمٍ، فِيهِ تَخْتَلُّ الْمَوَازِينُ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ يَا بَقِيْنُ إِنْ جَنَحْتُ

بَنَا الْجِرَاحُ إِلَى مَا فِيهِ تَوْهِينُ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ يُعْلِفُهُ

يَأْسٌ، وَإِنْ زَقَّهَ شَعْرٌ وَتَلْحِينُ

يَا نَبَعَ بَقِيْنِ إِنْ جَارَ الطُّغَاةُ عَلَى

صَفَاءِ مَائِكَ، غَالَتْكَ الثَّعَابِينُ

فَاللَّهُ أَكْبَرُ وَالطُّغْيَانُ مُنْهَزِمٌ

وَالشَّامُ يَا نَبَعَ الْفَيَاضِ مَيِّمُونُ

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: